@ 283 @ ذلك لا يكون وانا حي فلما دفن الحسن بالبقيع أرسل مروان بذلك وبقيامه مع بني أمية ومواليهم وأني يا أمير المؤمنين عقدت لوائي ولبست السلاح في ألفي رجل فدرأ ا أن يكون مع أبي بكر وعمر رضي ا عنهما ثالثا أبدا حيث لم يكن أمير المؤمنين عثمان رضي ا عنه وكانوا هم الذين فعلوا بعثمان ما فعلوا فكتب معاوية إلى مروان يشكر له وولاه المدينة وعزل سعيدا وكتب إلى مروان أن لا يدع لسعيد مالا إلا أخذه فلما جاء مروان الكتاب بعثه مع ابنه عبد الملك إلى سعيد فلما قرأه سعيد أخرج كتابين وقال لعبد الملك اقرأهما فإذا فيهما من معاوية إلى سعيد يأمره حين عزل مروان أن يقبض أمواله ولا يدع له عذقا فجزاه عبد الملك خيرا فقال وا لولا أنك جئتني بهذا الكتاب ما ذكرت مما ترى حرفا واحدا فجاء عبد الملك بالكتاب إلى أبيه فقال مروان هو كان أوصل لنا منا وقبره كما هو اليوم عند الناس بحذاء قبر العباس في البقيع تحت القبة العالية على يمين الخارج من باب البقيع رضي ا عنهم وكانت وفاته في ربيع الأول سنة خمسين كما أرخه الجمهور وقيل في السنة التي قبلها كما للواقدي وابن سعد ثم ابن حبان وكانت بعد مضي عشر سنين من إمرة معاوية عن تسع وأربعين سنة وشهده سعيد بن العاص أمير المدينة فقدمه الحسين للصلاة عليه وقال هي السنة وفي لفظ تقدم فصل فلولا أنها سنة ما قدمت ويقال فيما نقله ابن عبد البر عن قتادة وأبي بكر بن حفص إن زوجته جعدة بنت الأشعث بن قيس سمعته نفرا وكرها لها بل قيل بتدسيس السم إليها وبذله لها وكذا قال ابن حبان إنه سم حتى تفتت كبده قال عمير بن إسحاق عدناه قبل موته فقام وخرج لحاجته فلما عاد من الخلاء قال إني وا لقطت طائفة من كبدي وإني قد سقيت السم مرارا فلم أسق مثل هذه قط فحرض أخاه الحسين على أن يخبره بمن سقاه السم فأبى وقال ا أشد نقمة إن كان الذي أظن وإلا فلا يقتل بي وا بريء وفي رواية أنه لما احتضر قال ادعوا لي رجالا أشهدهم على شيء فلما دخلوا عليه قال أشهدكم أني احتسبت نفسي عند ا وقد مضى ابنه الحسن .

935 الحسن بن علي بن محمد بن ربيعة بن الحرث بن المطلب النوفلي الهاشمي المدني من أهلها يروي عن الأعرج وعن أبي الزناد وروى عنه مسلم بن قتيبة ووكيع وسهيل الحراني قال البخاري وغيره منكر الحديث وقال النسائي ضعيف وذكره ابن حبان والعقيلي في الضعفاء وقال أولهما يروي المناكير عن المشاهير فلا يحتج به إلا فيما وافق الثقات وهو من رجال التهذيب .

936 الحسن بن علي بن محمد بن فرحون العز المدني سمع على أخيه البرهان إبراهيم

الـموطأ